

قصة موسى عليه السلام (11) تابع .. وقفات مع السحر "2" -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله سوف لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة موسى عليه - [00:00:27](#) السلام وقفنا في الدرس الماضي وقفة مع السحر حيث ان ما ورد في هذه القصة من رمي موسى عليه السلام بالسحر وكذلك من جمع فرعون فرعون وحشده للسحرة ما - [00:00:47](#) تدل به اهل السنة والجماعة على ان للسحر حقيقة ووقفنا مع كتاب عالم السحر والشعوذة للدكتور آ عمر سليمان الاشقر رحمه الله وصلنا الى الفصل الثالث وهو بواعث السحر ودوافعه - [00:01:07](#) دواعش السحر ودوافعه. اه اللي ببسأل الانسان نفسه سؤال ايه اللي بيخلي الناس تلجأ سحر طالما ان السحر ده شر وخبس وفساد وبغي وطغيان وشرك وكفر وتقرب من الشياطين ايه اللي يخلي الناس تلجأ لذلك؟ بيقول الدكتور عمر ان الدافع الاول دافع نفسي. مصطبغ بحب الشر - [00:01:27](#) والرغبة في اذياء الآخرين وتدميرهم والسيطرة عليهم. ركز الكلام ده. يبقى اما واحد نفسه فيها من السوء والشر والفساد انه بيحب فعلا انه يؤذي الناس. نفس شيطانية نفس ابليسية. او - [00:01:57](#) انه يدمرهم يبقى في نوع من الحسد والرغبة في تدمير الشخص واحد متميز علميا واحد متميز ماديا وواحد متميز في علاقته الزوجية ايا كان واحد يحسده انسان خبيس النفس يبقى عايز يدمره. او السيطرة عليه. السيطرة عليه يعني يخليه وفق آآ - [00:02:17](#) آآ ارادته ومشينته. انا اعلم يعني واحد آآ تعرض للسحر منامه. مسحور واللي سحرته امه والله العظيم يا اخواننا حاجة عجيبة جدا فوق ما تتخيل. طب يا ابني بتسحرك ليه؟ انت هو اللي بيحكى يعني. عشان ما يتجوزش. طب عايزها تتجوز ليه - [00:02:37](#) عشان يقعد يخدمها. هي مطلقة وقاعدة لوحدها ومش عايزاه يسيبها. ساحرة هي ساحرة. سبحان الله! حاجة عجيبة جدا! يعني يعني مسألة السيطرة ديت سبحان الله سبحان الله! بيقول يبقى ان الدافع الاول دافع نفسي مصطبغ بحب الشر والرغبة في اذياء الآخرين. وتدميرهم والسيطرة عليهم. وفي سبيل ذلك - [00:02:57](#) يتحالفون مع الشيطان ويدمرون انفسهم كما يدمرون غيرهم. وبكل اسف ان اللي بيدي الفرصة دي للسحرة اكرهوا خبساء النفس جهال الناس الزين يعظمون السحرة ويأتونهم ويلجأون اليهم وكذلك اصحاب النفوس - [00:03:17](#) الضعيفة الذين اذا نزل بهم اي نازلة فتجدهم يهرعون الى آآ السحرة. الشيخ بيقول ولكن الثمن الذي يدفعه السحرة لقاء السحر الذي يحصلون عليه سمن باهظ كبير ذلك انهم يدفعون في مقابل السحر انفسهم. فلا يرضى الشيطان باقل من العبودية له. واذا دان - [00:03:37](#) العبد للشيطان فان نفسه تصبح خبيثة وقلبه وقلبه ومظلمة واخلاقه دنسة فاسدة رفاته معوجة هوجاء فتراه دائما يغرس الشر حيثما

حل. ويشع في كل مكان وصل اليه خبت نفسه وسوء سلوكه. وقد يرتكب يبقى السبب الثاني اللي يدفع الناس للجوء للسحر يرتكب في سبيل - [00:04:03](#)

نفسه الخبيثة واهوائه الدنسة كل الحماقات والشركيات فيدعو من دون الله الهة شتى ويرتكب الموبقات ويأكل النجاسات والمحرمات ومات ويذبح الذبائح ويقرب القرابين باسم الشيطان او باسم الالهة التي تعبد من دون الله. ومن الدوافع كذلك التي تدفع الناس اليوم - [00:04:33](#)

الى الوقوع في حبال السحرة والمشعوذين والافاكين على الرغم من التقدم العلمي الذي بلغته البشرية ايه اللي بيدفع بس كده المعاناة التي يعانها البشر في هذه الايام. فالحيرة والقلق والهموم المستكنة في اعماق - [00:04:53](#) القلوب والعقد النفسية. كل ذلك يجعل كسير من الخلق يلجأون الى السحر والى الشعوذة والى مخدرات والمهدئات يطلبون من وراء ذلك راحة النفس وهدوء البال فلا يزداد حالهم الا سوءا. وكل - [00:05:13](#)

لما ابتعد الناس عن الله ومنهجه واللجوء اليه والتوجه اليه عظمت حيرتهم وكثر بلاؤهم ووجد شياطين الجن والانس لدجلهم رواجاً عند هؤلاء الضائعين التائهين من البشر. يبقى هو هنا عاد الامر احنا بنختصر طبعاً والا ففي كلام كثير - [00:05:33](#)

من القصص والامثلة بيزكرها فانا بتجاوزها اه عاد الامر هنا بواعث السحر ودوافعه اما خبس النفس بالرغبة في الازياء والتدمير والافساد او الرغبة في السيطرة على من امامك. كذلك ما يعيشه كسير من الناس من حالة تمزق نفسي وعقد واضطراب - [00:05:53](#) والام نفسية مبرحة واضطرابات مستكنة داخل النفس فيبحس لها عن دواء فلا يجد الا هذا الباب المظلم فيأتيه وده لو كلام عميق

وجزاه الله خير الدكتور عمر بالعبارة الرشيقة اللطيفة ديت لخص لها فعلاً كسير من اسباب السحر. الفصل الرابع يقول - [00:06:13](#)

سحر بين الحقيقة والوهم. المسألة دي هنبتي بقى نأصل مسألة السحر. ما هو والخلاف اللي وقع بين اهل السنة والجماعة وبين غيرهم من الفرق الفرق الضالة في هذا الباب. قال اختلف المنتسبون الى الاسلام في هذه المسألة اختلافاً بينا. فذهب اهل السنة

والجماعة الى ان السحر ثابت - [00:06:33](#)

وله حقيقة وعلى هذا اهل الحل والعقد الذين ينعقد بهم الاجماع ولا عبرة مع اتفاقهم بحثالة المعتزلة ومخالفتهم للحق. كلمة حسالة

دي صعبة يعني مش من سينا اهل العلم مقاوي الواحد يستعمل العبارة الجافة ديت. لكن واضح جداً - [00:06:53](#)

ده كلام الامام القرطبي على فكرة في التفسير. واضح جداً ان الامام القرطبي كان زعلان وهو بيتكلم في مسألة زي ديت. لان فيها

حديث صحيح في اعلى مراتب الصحة مروي في البخاري ومسلم وتلقته الامة بالقبول وحديث سحر النبي عليه الصلاة والسلام

فيبردوه. بيردوا احاديث سحر النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك الايات اللي ورد فيها السحر - [00:07:13](#)

قولوها قولوا كل ده سحر تخييل فكان هو الامام القرطبي كان زعلان جامد فاستعمل العبارة الشديدة ديت وده لا يليق يعني. المهم ان

ده اهل السنة والجماعة على هذا الامر ان السحر سابت وله حقيقة خلافاً للمعتزلة. والامام الخرطوم زي ما احنا سمعنا كده بيقول لا

عبرة بخلاف المعتزلة في هذه المسألة. وكذلك قال - [00:07:33](#)

الامام القرافي المالكي رحمه الله في فروقه قال السحر له حقيقة وقد يموت المسحور او يتغير طبعه عاداته يموت خلاص يبقى

السحر ممكن يوصل واحد يموته تتغير طبعه وعاداته قلنا قبل كده يؤثر في العقل ممكن الانسان يتجنن او يجي له هلاوس او مشاكل

او يؤثر في القلب يحب يبغض - [00:07:53](#)

قابض صدره يضيق وهكذا بيقول وقد يموت المسحور او يتغير طبعه عاداته وان لم يباشره يعني من على بعد الشرط وقال به وابن

حنبل وقالت الحنفية ان وصل الى بدنه كالدخان ونحوه جاز ان يؤثر والا فلا. وقالت القدريّة لا حقيقة للسحر - [00:08:13](#)

القدريّة كذلك هم المعتزلة. معتزلة هم في باب القدرة القدريّة وفي باب الصفات معطلة. وفي باب الايمان والكفر وعيدية فعشان كده

ليهم كذا اسم وقال الامام النووي رحمه الله قال ابو جعفر الاسترأبادي من اصحابنا لا حقيقة للسحر وانما هو تخييل. والصحيح -

[00:08:33](#)

احدى كلام الامام النووي ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء. ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة فواضح

من الياه؟ من النقول ديت ان عامة اهل السنة والجماعة على آآ ان للسحر حقيقة وخلفهم في ذلك الرازي الحنفي - [00:08:53](#) والاستراباذي من الشافعية وابن حزم الظاهري. ايه ادلة الجمهور على ان السحر له حقيقة اولا استدل الجمهور على ان السحر متحقق الوقوع بالادلة من الكتاب والسنة. فلو لم يكن موجودا حقيقة لم ترد عنه النواهي - [00:09:13](#)

في الشرع والوعيد على فاعله والعقوبات الدينية والاخروية على متعاطيه والاستعاذة منه. وقد اخبر الله تعالى انه كان موجودا زمن فرعون لأ احنا بنقول هو حتى موجود من قبل فرعون يعني احنا دلوقتي لما تيجي تبس في التاريخ بعضهم يقول كده ده كان من احد ابناء نوح عليه السلام - [00:09:33](#)

لأ ده من ابن آآ قبيل. من ابناء ادم يعني وقع هذا الشرك. ولكن الصحيح ان هو بين نوح وبين ادم عشرة قرون كانت على الفطرة لم يقع فيها شرك. فالاقرب ان هو كان موجود كان موجود في قوم نوح عليه السلام وابنه اللي كان على جبل يذكر في بعض التواريخ انه الذي قال - [00:09:53](#)

جلس اوي الى جبل يعصمنا الماء انه كان يشتغل بالسحر. ثم بعد ذلك آآ جاء بقى في الابناء من الكلدانيين والكنعانيين والاشوريين والبابليين وده الباب سحر بابل ده اللي ذكر في القرآن. في سورة البقرة. وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. يعلمان الناس السحر وما يعلمان احد حتى - [00:10:13](#)

يقول انما نحن فتنه فلا تكفر. واخذ الفراعنة هذا السحر عن آآ اهل العراق اللي هو من الاشوريين والكيدانيين والبابليين سم اخذ بنو اسرائيل السحر عن الفراعنة ثم اخذهم عنهم اهل الصين والهند وانتشر في العالم. فامر منتشر يعني انكاره بيبقى - [00:10:33](#) انكار لشيء واقع ما حدش يقدر ينكره. بيقول طيب آآ كزلك من الادلة اللي استدل بها الجمهور قول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا علمونا الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الله هاروت وماروت وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما - [00:10:53](#)

به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. فاخبر الحق سبحانه وتعالى في هذا النص ان الشياطين يعلمون الناس السحر. هيعلموهم ايه؟ هيعلموهم حاجة بتتعلم ولا وهم؟ مش وهم علوم سحر. وان الناس يتعلمون. وان هذا السحر - [00:11:13](#)

اا في ليها حكم هو الكفر وانه يضر ويفرق بين المرء وزوجه كل ده موجود في الاية وقال تعالى كزلك من الادلة استدل بها اهل السنة ومن شر النفاثات في العقد. ومن النفاثات في العقد هن السواحر اللواتي يعقدن في سحرهن وينفثن عليه. فلولا ان - [00:11:33](#) السحر حقيقة لم يأمر الله تعالى بالتعوذ منه. واستدل الامام القرافي رحمه الله بالاجماع. وهو يرى ان الخلاف فيه وقع بعد اجماع الصحابة ده حقيقي لم ينقل عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن احد من السلف خلاف في هذه المسألة. وكذلك يقول ابن القيم رحمه الله - [00:11:53](#)

فردى على المعتزلة قال ان السحر آآ لما قالوا ان السحر كله تخييل قال وهذا خلاف لما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف واتفق عليه الفقهاء واهل التفسير والحديث وما يعرفه عامة الفقهاء. آآ كذلك مما استدل به اهل السنة آآ وقوع السحر - [00:12:13](#) للنبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في الصحيحين ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه يخيل اليه انه يفعل الشيء وهو لا يفعله. واحنا معنا - [00:12:33](#)

فصل كامل هيتكلم عن المسألة دي والرد على الشبهات فيها ان شاء الله. وكذلك استدل ابن القيم بقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وبقوله سحرنا اعين الناس. الكلام ده كلام جميل جدا ويوضح لك قد ايه؟ عمق علم ابن القيم وطريقته في الاستدلال. بيقول ووجه الاستدلال بهذه النصوص انه اذا - [00:12:43](#)

على الساحل ان يسحر جميع اعين الناس مع كثرتهم حتى يروا الشيء بخلاف ما هو عليه. مع ان هذا تغيير في احساسهم فما الذي يحيل؟ يحيل جاي من الاستحالة يعني ايه اللي يمنع يعني؟ تأثيره في تغيير بعض اعراضهم وقواهم وطباعهم. زي ما - [00:13:03](#) ربنا قال سحرنا اعين الناس يسحروا اذن الناس؟ زي ما هم سحرنا اعين ايه المنع انهم يسحروا الازن؟ ايه معنى انهم يسحروا

القلب؟ المنع انهم يسحروا العقل؟ ايه الفرق وبيقول بيقول وما الفرق بين التغيير الواقع في الرؤية والتغيير الواقع في صفة اخرى من صفات النفس والبدن. فاذا غير احساس - 00:13:23

وحتى صار يرى الساكن متحركا والمتصل منفصلا والميت حيا. فما المحيل لان يغير صفاتنا حتى يجعل المحبوب اليه بغضا. ايه بقى المانع انه يخليه يشوف مراته وحشة ومش عايز مش طايقها. او ايه المانع انه يخليه يشوف واحدة تانية؟ آآ حلوة جدا - 00:13:43 متعلق بها جدا اللي هو بقى ما احنا قلنا سحر اسمه العطف والصرف عكس بعض. الصرف ان هو يكره الشخص اللي قدامه. العطف ان هو يتعلق به جدا. ايه بقى المانع؟ طالما - 00:14:03

ان الاية بتقول لك سحروا عين الناس. ايه الفرق؟ ولزك الاية ديت فعلا آآ من الاستدلالات اللطيفة اللي استدلت بها ابن القيم رحمه الله واستدل العلماء على حقيقة السحر بوقوع السحر ووجوده. يقول ابن القيم والسحر الذي يؤثر مرضا وثقلا. اه وعقلا - 00:14:13 وحبا وبغضا ونزيفا موجود. تعرفه عامة الناس وكثير من الناس عرفه ذوقا بما اصيب به منهم. طب هنعمل ايه في واحد قدامنا حواسه مضطربة ولما تعوز بالمعوزات وقرأ الايات ولما شرب الماء المقروء عليه او اغتسل به ورقى نفسه بالرقى الشرعية - 00:14:33

فكأنما نشط من عقاله وانحل من هنعمل ايه في الحالة اللي قدامنا دي بقى؟ يعني اعلى محالة كان الحالة دي عندها شلل رباعي ما تتحركش خالص لا الايديين ولا الرجلين ولا اي حاجة خالص لا ما تعرفش تقلب كده ولا كده. المهم جاء آآ بعطنا لهم طبعا اول حاجة لازم بيبقى دكتور يشوف الحالة. مش - 00:14:53

مش هنلغي الطب وندخل كله في السحر يعني. شف الحالة الطبيب جه. دكاترة نفسية وعصبية. المهم الدكتور عصبية ده جه وعملوا الفحوصات اللازمة وكل الاختبارات سليمة تماما. طب جابوا الدكتور بتاع النفسية تعال يا عم شوية اختبارات نفسية برضو سليمة - 00:15:13

تماما. طيب قرأوا عليها الايات واغتسلت بماء مقروء عليه. فنشطت من قامت ومشط. نقول ايه بقى احنا؟ حاجة ايه؟ ده حاجة واقعة انتم شفتوها فعشان كده بنقول اللي بيغلو جدا ولا ما فيش حاجة لا ما فيش حاجة زي ربنا ذكر السحر في القرآن. فده امر ما ينفعش ان احنا نتجاوزه - 00:15:33 وكلام ابن قدامة اللي قلناه قبل كده كلام ابن قدامة في المغني وفي الكافي لما قال وللسحر حقيقة فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل عن زوجته - 00:15:53

وما يبغض احدهما الى الآخر او يحب بين اثنين وهذا قول الشافعي يقول القرطبي رحمه الله ولقد شاع السحر وذاع في سابق الزمان وتكلم الناس فيه ولم يبدو من الصحابة والتابعين انكار لاصله. ما حدش قال ما حدش من الصحابة لما قالوا قال ان العكس ده وردت اثارها تيجي معنا دلوقتي في حد الساحر او يعني في الفصل بتاع حد السحر وحكمه - 00:16:03 وهنشوف ايه الوضع فيه طيب الفريق الآخر من المعتزلة واللي بيقولوا ان السحر لا حقيقة له مجرد تخيل استدلوا بقول الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. وقال قوله تعالى سحروا عين الناس واسترهبوهم - 00:16:33 سانيا استدلوا بانه لو قدر الساحر والمعزم على ما يدعيه من النفع والضرر لا امكنهم ازالة الممالك واستخراج الكنوز وغلبت على البلدان بقتل الملوك يعني يقول لك خلاص ده خلاص احنا تعبانين ليه؟ ما بلد زي اسرائيل دي نبعت لهم كم ساحر يخلصوا عليهم وننتهي؟ طالما المسألة كده يعني خلاص - 00:16:53

فاذا لم يكن كذلك وكان المدعون للسحر اسوأ الناس حالا واكثرهم طمعا واحتيالا وظهرهم فقرا واملاقا علمت انهم لا يقدرين على شيء من ذلك اه وقالوا لو بلغ الساحر بان يفعل بسحره ما قيل لاختلط السحر بالمعجزة. بالادلة - 00:17:13 برضو اللي بيقولوها ان احنا دلوقتي لو الساحر فعلا يقدر يعمل الحاجات ديت هيختلط عندنا السحر بالمعجزة. طيب اه مناقشة هذا الكلام اهل رد عليهم قال لهم نحن نوافق هؤلاء على ان بعض السحر له آآ حقيقة وبعض السحر فيه تخيل. ما فيش مانع - 00:17:33 زي ما يقول بيقول الراغب في اه مفردات القرآن بيقول والسحر يطلق على معاني. الاول الخداع وتخييلات لا حقيقة لها. نحو ما يفعله

المشعبد يتقال عليه المشعبد بالباء والمشعوز. اللاتين بمعنى واحد. عارفين مين ده؟ اللي بييجي هنا في المدارس والحاجات ينصبوا له الخيمة ويقعد بقى ايه - [00:17:53](#)

من كم منديل وبعد كده يخليها حمامة وقصص دي. اهو ده مشعل وخفة اليد. ده مشعوز. وده آآ سحر مجازي مش يا اما بيبقى عن طريق خفة اليد او ان هو ممكن يكون بيوهم الناس بشيء. بيقول نحو ما يفعله المشعوس بصرف الابصار عما يفعله لخفة يده. او ما يفعله - [00:18:13](#)

بقول مزخرف عائق للاسماء. اه لو فيه واحد نام بيوقع الدنيا في بعضها يخليهم يموتوا بعض. ما هو ده كلام وقلنا ان من البيان لسحرا ففكرة ان يكون هناك سحر تخييل اه فعلا في سحر تخييل لكن ده مش محل النقاش محل النقاش. هل هناك من السحر ما له حقيقة - [00:18:33](#)

في القلوب والابدان والعقول ومنه ما يمرض وما يقتل ولا لأ. هو ده محل الياه؟ النزاع. والا في الجزء الثاني احنا ما بنزعش فيه اصلا. سانيا الرد على شبه انه ان قدر الساحر على الايذاء وازالة الممالك وغيره فلن يكون هذا حاله. نقول ان الساحر له قدرة - [00:18:53](#) لكنها محدودة ودي مهمة جدا عشان نعرفها. عشان الناس بقى اللي بتقع في براسن السحرة وتتوهم وتعيش الوهم. لأ الساحر له قدرة واحدة. وهنعرف بالذات ازاى بيبقى الانسان ساحر وازاي بيستخدم - [00:19:13](#)

الشياطين وياه قدرتهم بالزبط الشياطين دولت عشان كده الشيخ بيقول وسيأتي بيان القدر الذي يقدر عليه الساحر. اما دعوى اختلاط السحر بالمعجزة ودي احنا بدأنا بها في الدرس الماضي وقلنا في الفرق بين السحر والمعجزة من ستة اوجه فلا آآ حاجة للاعادة الان - [00:19:23](#)

اه برضو من ضمن الحاجات الاستدالي وقالوا ان احنا بنجيب بعض الناس نقول له تعالى يا عم. السحر ده بيعمل ايه؟ بيسحر ازاى بيقعد يعزم ويقول الفاظ كده ويقعد يتفل ويقوم يعمل - [00:19:43](#)

سحرات التعاويذ دي نقعد نقراها ما بتعملش حاجة. ايه ايه بقى الدليل؟ ان ده سحر. نقول لهم هو السحر لما عمل كده مش مجرد كلام بيقوله. فيه تقرب منه - [00:19:53](#)

الشياطين صح؟ فمش اي واحد يقول الكلمتين دولت ايه هيقع منه السحر فدي مهمة جدا المهم هو الدكتور اا اا الاشقر بيقول في ختام المبحس ده بيقول نرى ان الذين قالوا بان السحر كله حقيقة جانبوا الصواب في - [00:20:03](#)

الذهب اليه والذين زعموا ان السحر كله تخييل لا حقيقة له في الخارج جنب الصواب. والذين اصابوا كبد الحقيقة هم الذين قسموا السحر الى قسمين قسم له حقيقة وقسم لا حقيقة له وانما هو تخييل ومسال ذلك ابن خلدون في المقدمة لما قسم السحر الى قسمين - [00:20:23](#)

هو هنا هيدخل في الفصل اللي بعد كده بيقول طرائق السحر وانواعه. بيقول السحر هيقسمه لتلات اقسام. سحر حقيقي وسحر التخيل سحر المجازي. اما السحر الحقيقي هو السحر الذي له حقيقة في الخارج. السحر اللي له حقيقة في الخارج. وده - [00:20:43](#) السحر اللي هو بكون عن طريق ان الساحر آآ بيؤثر بما بكسبه هو. هو بيعمل حاجات رقى وعزائم واتصالات معينة اسر بها. بس هنا نقطة انا عايز افصلها بقى. بعضهم يقول الساحر بيعمل آآ حاجات مع الكواكب. هي الكواكب لها دور يا - [00:21:03](#)

بتعمل حاجة؟ طب امال هتبقى ازاى؟ او الساحر ممكن عن طريق نفسه والتكيفات النفسية. زبدة القول في المسألة ديت وده اللي هيقولها الدكتور واشكر بعد فصل طويل من الكلام بيقول والصواب من القول ان هذا الذي نسميه بالتلسم تلسم اللي هو جمعها - [00:21:23](#)

طلاسم يعني اللي هو الحجيبة والحاجات اللي بتتعمل بتدعي فيها. بيقول والصواب من القول ان هذا الذي نسميه بالتلسم هو من للشيطان وفعله وليس للكواكب فيه فعل. ونسبتهم هذه الامور الى الكواكب انما هو لاختفاء ضلالهم وكفرهم - [00:21:43](#) وتديلا على الناس. وقد تنبه الى هذا محمد محمد جعفر. محمد محمد جعفر ده آآ عمل كتاب سنة ثمانية وخمسين الف تسعمية ثمانية وخمسين يعني في القرن والكلام ده كان يعتبر طفرة فيما يتعلق لانه هو اتكلم في الحقائق دي كلها. جاب تاريخ السحرة

والسحرم وجاب الحاجات دي ان ما فيش سحر يبقى غير هيبقى عن طريق من السحر اللي - [00:22:03](#)

بيستعملوا الناس دي الا عن طريق الياه؟ الاتصال بالشياطين. فييقول والطلسم هو العمل الذي يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان. بناء او بناء على امره اي بامر الشيطان يعني. على الورق او القماش او المعدن او الخشب او الاحجار الكريمة او معجون - [00:22:23](#)

الشمع او الطين بشكل مخصوص في وقت مخصوص وبحجم مخصوص وصورة معينة. لضرر نثر او اكثر في شخصه او ما لكم. الكلام ده كلام جميل جدا. ثاني التلصم ده ايه هو؟ عمل يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان او بناء - [00:22:43](#)

على امره بيبكتب الطلاسم او الرموز والحاجات المعقدة دي اما على الورق. الحجابة تبقى ساعة تبقى معمولة في ورق او على قماش ولا سيما لو خده اي آآ قماش يكون له علاقة بالمسحور. ماشي؟ او المعدن. ذهب او فضة او - [00:23:03](#)

او خشب او احجار كريمة او طين او شمع. يكتب كلام بشكل مخصوص في اوقات مخصوصة. وبحجم وصورة معينة غرضه من كده ايه ان يضر نفر او اكسر في شخصه او ما يملكه. طيب والتعويذة او التميمية ايه الفرق؟ التعويذة بقى العكس - [00:23:25](#)

العمل الذي يقوم به اي شخص مختص غير الساحر على المواد السابقة. السابق زكرها لمنع تأثير السحر او وفساده لحاملها او لاغراض اخرى يقصد بها منفعة حاملها او صاحبها. اللي هو بيعملوها للساعات يسموها التحويطة. او ساعات يسموها التعويذة. اللي رايح يتجوز بقى - [00:23:45](#)

شبكة ويلبسوه مش عارف ايه في رقبته. كلها برضو خرافات وداخله في الشريكيات. بس عشان ايه؟ دي يقول لك احنا ما عملناش سحر بس احنا عشان السحر ما يجوزش فيه. هو انت اللي عايز السحر - [00:24:05](#)

تبص فيه تلبسه شبكة ولا تلبسه هدومه بالمقلوب والكلام الفارغ اللي بنسمعه ده؟ لأه طبعاً. او مال تعمل ايه؟ هتتعوذ بالله عز وجل. قل اعوذ برب الفلق. زي ما الآية قالت - [00:24:15](#)

طيب بيقول واحوي التلصم كلمات ورسوم ونقوش ورموز مكتوبة او محفورة او بارزة ملونة وغير ملونة وكلها في غاية الصعوبة دقة ويستحيل على الشخص العادي يفهموها او حلوها. ولذلك اطلق لفظ تلصا او تلصا على الكتابة الرديء او غيرها التي يحترق المرء في معرفتها. الكلام بقى مهم - [00:24:25](#)

جدا بيقول وصنع الطلاسم لا يقدر عليه الاكل ساحر عاتي شاخ في مهنته لما يتطلبه من معرفة تامة بالشياطين ودراية عميقة بالبذور والاعشاب والمعادن ودراسة الكواكب وغيرها من العوامل الكسيرة التي يتطلبها عمل الساحر. ومن الطلاسم ما يستمر مفعوله بضعة ايام ثم يفسد - [00:24:45](#)

الا اذا تكرر عشان كده في حاجة اسمها ايه؟ تجديد السحر. واحد بقى قاعد واحد كده حاطه في دماغه كل شوية يجدد له الياه؟ يجدد له السحر. ومنها ما يمكث بضعة - [00:25:10](#)

شهور او بضعة سنوات. ومنها ما يستمر لاجل طويل. وهذا كله باذن الله عز وجل. زيه زي اي مرض بيتسلط على الانسان مش في واحد بيحيي له ربنا يعافينا واياكم يحيي له حالة شلل واحد بيصحى خالص ويرجع ثاني ما كتش عنده حاجة. واحد بياخذ فترة شهرين وواحد بياخذ سنة وواحد واحد - [00:25:20](#)

يكمل حياته كله زيه زي اي مرض ربنا قدره على الانسان. بيقول ولذلك كان من السهل جدا علاج هذه الطلاسم بما يناسبها ويستغرق صنع الطلاسم وقتا طويلا من الساحر حسب اهميته وغرضه ولا بد له قبل البدء في عمله بالاستعداد التام من تحضير - [00:25:40](#)

مواد والمعلومات اللازمة عن الشخص لسه يعمل ضده وتهيج واثارة الشياطين الخاصة ورسم الدوائر السحرية ورموزها وغير ذلك مما يحتاج في فعل هذه تلسم. حابب اجيب امسلة كتير على الياه؟ على الحاجات دي بقى. المدة التي يستمر فيها اثر السحر -

[00:26:00](#)

اكسر السحر يمحي اسره ويزول بعد عدة ايام. او بعد عدة شهور او بعد عدة سنوات. ولكن بعض السحر يبقى مددا طويلا وقد وجد ان كثيرا من الذين ينبشون قبور الفراعنة يصابون بانواع من المصائب. الفراعنة بقى لهم كم الف سنة. اللي هو كانوا ييسموها لعنة الفراعنة. التفسير - [00:26:20](#)

العقل لها وكذلك التفسير الشرعي لها ان ده اثر السحر وشياطين بتؤذي من يفعل ذلك يقعد يحكي قصص طويلة بقى عن ايه عن اه
توايبت الفراغة واللي حصل فيها. وقصص موثقة في العصر الحديث مش اه - [00:26:40](#)

هو بقى الشيخ الشيخ الاشقر بيقول ايه؟ كلامه جميل جدا وعاقل جدا يقول لا نستطيع ان نجزم بصدق هذه الوقائع فقد تكون
مختلقة دول عالم كفار واجانب احنا مش بنسد مش مش مطالبين نصدقهم وقد يكون للخيال دور كبير في صياغتها وقد يكون لها
اصل لكن ليس على النحو - [00:27:00](#)

والذي ذكروه وعلى كل فان كانت صحيحة ووقعت كما رويت فان للشياطين ده مهم جدا دي الحنة دي مهمة. عشان كده مهم تعرف
ايه الدور اللي هنا فان للشياطين دورا في هذا كله. فان للشياطين دورا في هذا كله. آآ برضو النوع بتاع سحر النجوم هو الشيخ
بيقول ما فيش حاجة - [00:27:20](#)

اسمها النجوم بتأسر في حاجة. انما عباد النجوم عباد النجوم اللي بيعبدوا من غير الله عز وجل ويصنعوا اوثان وهياكل لمسل هذه
ويتقربوا لها هم في الحقيقة بيعبدوا الشيطان ويتقربوا للشيطان. فبالتالي - [00:27:40](#)

عن طريق ما يفعلوه وما يكتبوه من هذه الكتابات يقع منهم هذا السحر. اه قتادة رحمه الله وقتادة ابن المفسرين من كبار مفسري
التابعين في قوله عز وجل في آآ سورة آآ الحجر - [00:27:54](#)

انا زيننا السماء آآ في سورة الصافات انا زيننا السماء بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. قال قتادة رحمه الله انما - [00:28:14](#)
جعل الله سبحانه هذه النجوم لسلاسل خصال. جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين. زينة للسماء واضحة
ويهتدى بها يعني في ظلمات البر والبحر الناس اللي كانت ماشية في البحر وهي ماشية في الصحرا يعرفوا الاتجاهات ويعرفوا الايه آآ
آآ الطرق عن طريق النزر في النجوم - [00:28:34](#)

لحد دلوقتي ناس من البدو وناس من الملاحين في البحر يعرفوا الحاجات دي كويس جدا. والحاجة الثالثة جعلها رجوما للشياطين.
الا آآ من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ساقب. النجم بييجي ورا منه لحد ما ايه؟ يحرقه. فمن تعايط فيها غير ذلك اللي هيتعامل مع
النجوم غير التلات - [00:28:54](#)

التلات حاجات دولت اللي يتعايط فيها غير ذلك يقول لك بقى النجوم دي ممكن لما نبص لها ونعمل معها نعمل بقى الطلاسم بتاعتها
ديت. في حد هيسعى ايه اسعد واحد هيشقى وواحد هيتولد وواحد هيموت يقول فمن تعايط فيها غير ذلك فقد قال برأيه. واخطأ
حظه واضاع - [00:29:14](#)

طيبه وتكلف ما لا علم له به. وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا من هذه النجوم كهانة. قالوا من اعرس اعرس هيتزوج يعني. من
اعرس بنجم كزا وكزا كان كزا وكزا. اللي اتجوز في النجم الفلاني يعني في بداية الشهر الفلاني وكده هيحصل له كزا. زي بالزبط اللي
بيحصل دلوقتي - [00:29:34](#)

في ايه؟ انت والنجوم وحرك اليوم والكلام ده. ومن سافر بنجم كزا وكزا كان كزا كزا. يقول قتادة رحمه الله يقول ايه بقى؟ ولا
عمري ما من نجم الا ويولد به الاحمر والاسود والقصير والطويل والحسن والذليل. وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطير بشيء
من الغيب - [00:29:54](#)

وقال الله تعالى انه لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان بيعثون. يقول الدكتور الاشقر وهذا كلام متين
صحيح واصله في صحيح البخاري تعليقا. وقال ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب الطب من سننه باب في النجوم - [00:30:14](#)
وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من سحري
زاد ما زاد. زاد ما زاد. ورد التحذير من مسألة النجوم ديت. قال صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي التصديق بالنجوم -

[00:30:34](#)

والتكذيب بالقدر وحيف الائمة. وكذلك ورد عن انس مرفوعا اخاف على امتي بعد خصلتين تكذيبا بالقدر وايماننا بالنجوم النوع الساني

من الساني من السحر هو سحر التخيل سحر التخيل ده مبناه على ايه شرح فكرته يعني ان الانسان - 00:30:54

كان عنده قوة في عقله تسمى القوة المتخيلة. وهذه القوة هي التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها

وهذه القوة اذا استعملها العقل المفكر سميت قوة مفكرة كما انه اذا استعملها الوهم - 00:31:14

في المحسوسات مطلقا سميت قوة متخيلة. التخيل الذي يتحدث عنه الباحثون في السحر يتم بواحد من طريقين. الاول ان يعتمد الساحر ان اعمد الساحر الى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع تصرف. يبقى يسيطر على طريقة الايه؟ التخيل والتفكير. ويلقي فيها

انواعا من الخيالات - 00:31:34

محاكاة وصورا مما يقصد من ذلك. ثم ينزلها الى الحس الحسي من الرائيين بقوة نفسة المؤثرة فيه. طبعا آ الكلام ده بيتعمل ازاي؟ فيه مرض عندنا هنا في مرض في الطب النفسي يعني اسمه الضلالات. والضلالات دي نوعين. ضلالات سمعية وضلالات بصرية. الضلالات

دي يعني ايه؟ يعني يقول لك انت شايف شايف - 00:31:54

الراجل الوفد اهو ويبتدي يكلمك على حاجة مش موجودة. بس هو هو شايفها. طب هو شايفها ازاي؟ متخيلها. والضلالات دي لها لها دواء. دي ضلالات يبقى في ضلالات بصرية وفي ضلالات سمعية وفي ضلالات نفسية. واحد متهايا له ان كل اللي قاعدين دولت

بيكرهوه. وكل الناس ديت عايزة تأزيه - 00:32:14

وعلى فكرة اللي عنده ضلالات يا اخوانا ما بيعترفش انه مريض. وعشان كده عايزين نعالجه بجد بنعمل له ايه؟ بيحطوا له الدواء في الاكل غير بيعرف وعلى فكرة الضلالات دي ممكن تصيب واحد ممكن يكون واحد طالب علم ممكن يكون واحد داعية ممكن يكون

ممكن يكون عنده ضلالات حقيقية عنده - 00:32:34

مشكلة نفسية بجد عايز يتعالج. عنده قناعة ان كل الخلق بيكرهوه. كل الناس بتتأمر عليه. في واحدة كانت توصل الموضوع معه يسرح معه يقول لك المخابرات الامريكية عايزاني انا بالاسم يا عم انت ما لك وما المخابرات الامريكية انت تايه عامل في ايه؟

وتلاقي الدنيا بايه تاخذ معها مناحي مختلفة. ويقول لك خلي بالك شف شف انت عارف التصريح الفلاني - 00:32:54

اللي طلع ده كان قصدهم به مين؟ وهم بقى ازاي؟ في ضلالات نفسية ديت ولا ديت؟ او في ضلالات بصرية شايف حاجات قدامه وفي حاجات ودي بتتعالج بالدواء على فكرة. يعني لها دواء - 00:33:14

ولها سبب طبي معروف ده نوع. طب السؤال بقى مش بطوامة لها دواو ولها سبب طبي ما هو ممكن واحد يأسر عن طريق الجن او عن طريق غيره بانه يتحك يا زي انسان في القوة المتخيلة اللي عنده دي. صح ولا لا؟ ممكن. طيب يبقى ده كان النوع الاول ان -

00:33:24

اعمد السحر الى القوة المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقي فيها انواعا من الخيالات والمحاكاة وصور مما يقصده من ذلك سم ينزلها الى الحس. كما يحكى عن بعضهم انه يرى - 00:33:44

البساتين والانهار والقصور وليس هناك شيء من ذلك ويسمى هذا عند الفلاسفة الشعوذة او الشعبة. ماشي ونبتدي بقى يحكي قصص من قصة ابن بطوطة اللي المشهورة جدا في قصة ابن بطوطة مؤرخ وان كان بعض العلماء رباها - 00:33:54

ولي رحلة ابن بطوطة به كفاءة عجيب كتيرة جدا من ضمنها الكلام ده. النوع الثاني من سحر التخيل هو الاخز بالعيون. ومبنى هذا النوع على ان قوى الباصرة قد ترى الشيء على خلاف ما هو عليه في الحقيقة. لبعض الاسباب العارضة. ولجل هذا كانت اغلضت

البصر كسيرة. اقول لك حاجة - 00:34:14

اللي ماشي في الطريق ويبشوف السراب زاهرة السراب ما هي دي اغلاط بصر. بس لها تفسير. وكذلك اللي في البحر ممكن يرى اشياء وهي مش مش حقيقية اللي راكب عربية وبيجري على الطريق بيبقى شايف ان الطريق اللي بيجري مش هو اللي بيجري. صح؟

بيبقى حاسس الايه الحاجات اللي بتجري. فده اصل الفكرة. طيب مسألة - 00:34:34

العبس عن طريق البصر ايه؟ زي ما قال ابن كسير كده. بيقولوا يا ابناء على ان البصر قد يخطئ ويشغل بالشيء المعين دون غيره. الا ترى صاحب الشعبة يزهر عمل شيء يزهل ازهان الناظرين بيد ويأخذ اعينهم اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق

ونحو عمل شيئا - 00:34:54

اخر عملا بسرعة شديدة وحينئذ يظهر لهم شيء اخر غير ما انتزروه فيتعجبون منه جدا. ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان يعمل ولم تتحرك النفوس والالهام لفطن النازرون لكل ما يفعله. ووقع الخلاف بين العلماء. هل اه سحر -

00:35:14

فسحرة فرعون كان من هذا النوع ولى من نوع ثاني ابن كسير يرى ان السحر سحرة فرعون كان من هذا النوع التخيل لان جاءت النصوص صريحة بانه كان تخيلا واخذا بالعيون. قال تعالى فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:35:34 وقال فلما القوا سحروا اعين الناس. لان ايقاع السحر على اعين الناس في الاية يدل على ان اعينهم تخيلت غير الحقيقة الواقعة والعلم عند الله. آآ ولا ولعل من هذا النوع من السحر ما يجيء به الدجال. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان معه جنة ونارا. وان الامر بخلاف ما يراه الناس - 00:35:54

فجنته نار وناره جنة. كما في صحيح مسلم عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار.

بالمناسبة ما هو الدجال هيبقى ايه - 00:36:14

يهودي ويخرج ويتبعه اا سبعون الف من يهود اصبهان عليهم الطيالة واليهود هم ارباب السحر واهله فلعل هذا يفسر به ما يقع عند الدجال والله اعلم. ده اختيار الدكتور الاشقر هنا. بيقول وقد يكون من سحر التخيل ما يفعله - 00:36:24

السحرة من التفريق بين المرء وزوجه. فان الشيطان الساحر يأتي الى المرأة الجميلة ويتشكل باقنعة صور قبيحة. ويصبح هو قناعا على وجه المرأة الجميلة يكرهها الشخص فيكرهها الشخص المقصود ويقول عنها انها دميمة والعكس. ويقول الامام الطبري رحمه الله تفريقه بين المرء وزوجه - 00:36:44

تخييله بسحره الى كل واحد منهما شخصا اخر على خلاف ما هو به في حقيقته من حسن وجمال حتى يقبحه عنده النوع السالس من السحر اللي هو السحر المجازي. اللي هو في الحقيقة مش سحر بس بيتسمى سحر مجازا. سحر ايه؟ مجازا. وده السحر اللي بيقوم - 00:37:04

حيل علمية او معرفة خواص بعض المخلوقات يعني مسلا في حيوان اسمه السمندل الحيوان ده يدخل جوة النار ما بيتحرقش بيعيش اصلا جوة النار فلو واحد شافه يقول لك انا ساحر هو شف ده عامل ازاي لانه ما يعرفش حاجة زي دي قبل كده. زي ما كان زمان آآ نوع من الطيور كده يخلوها بتيجي - 00:37:24

بتيجي على آآ على قبة كنيسة كده. يقول لك شف السحر لأ هي مش سحر. هو كانوا بيعملوا طريقة آآ اداة معينة زي الني كده. لما الهوا يمر عليها او الرياح تعمل الصغير تلم الابه؟ الطيور دي عليها. فديت هتتسمى سحر مجاز هي مش سحر ولا تخيل ولا حقيقي. ما لناش دعوة بالسحر اصلا. دي كلها عبارة عن حيل - 00:37:44

لها اما تعلق بخواص الاشياء واما تعلق ببعض الامور الهندسية واما اه بعض الامور العلمية اللي كانت مكتشفة قبل كده وده اللي زهب اليه بعض الناس في الكلام عن سحرة فرعون ان هم خلوا فيها زئبق خلوها تتحرك والكلام ده ابن القيم بيرفضه جدا - 00:38:04 بيرفض رفض قاطع ان سحرة فرعون كانوا عندهم الزئبق والحاجات دي قل لان ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ بيقول هذا كله باطل من وجوه كثيرة فانه لو كان كذلك لم يكن هذا تخيلا هتتحرك بجد لو الحبال فيها زئبق هتتحرك بجد مش هيبقى يخيل اليهما من السحر لانها ايه انها تسعى ولا يسمى ذلك سحرا بل - 00:38:24

صناعة من الصناعات اي حد يقدر يعملها مش هتبقى محتاجة صحرا يعملوها. ورد على الامر ده. هو بقى هنا جاب نماذج من السحر المجازي عقد في الفصل ده وطول النفس فيك. عارف حاجات كتير جدا من اللي انت بتشوفها من الصحرا بيعملوها؟ هو بقى جاب لك ازاي؟ ايه الفكرة بتاعتها؟ ايه الحيل ديت؟ بتم ازاي - 00:38:44

ايه الاساس العلمي اللي بتتم عليه؟ او الفكرة فيها؟ سر الطيور التي كانت تحضر الى قبة الزيتون في القدس ابراء بعض المرضى تغيير بعض الوجوه واحد يخلي واحد وشه يبيض وواحد وشه يسود بيدهنه بايه؟ وغيرها بقى يطول النفس جدا ايه؟ في الباب ده -

00:39:04

احنا مش محتاجين طبعا الامسلة دي كلها احنا بيكفيننا فقط التأصيل من هذا الباب ويبدخلوا طبعا في السحر المجازي ده السعي بالنميمة اللي هو العضة او العضة كما في الحديث الا انبئكم ما العضو هي النميمة القالة بين الناس اللي بينم بالناس وقعها -

00:39:24

في بعضهم ممكن يتقسم. احنا كده وقتنا خلص. ان شاء الله نكمل في المرة القادمة. آآ نقف عند فصل المدى الذي يبلغه الساحر

بسحره وبعد كده هو ده هيبقى الفصل السادس. وان شاء الله - 00:39:44

نتكلم بعد كده على اه اه صلة الشياطين بالسحر كيف يصبح الانسان ساحرا؟ سحر النبي صلى الله عليه وسلم سم العلاج خير من السحر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:40:04

- 00:40:22